



الجزء الثامن

تأليف الباحثة والمستشارة التربوية

فايزة سراج

مركز الإرشاد الأسري / النجف الأشرف



SCAN ME

لمسات تربوية
الجزء الثامن



لمسات تربوية



كـتـاب: لمسات تربوية - الجزء الثامن
تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع
تصميم: كرار الشمخي
النـاشـر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر
الطـبـعة: الأولى ٢٠٢١ م
عدد الصفحات: ٦٨

٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠ - ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء الثامن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الفهرس

| | | |
|------------------------------|-------|--------------------------|
| ٧ | | مقدمة |
| ٩ | | تمهيد |
| القيمة التربوية رقم (١٥): | | |
| تعلم القرآن في مرحلة الطفولة | | |
| ١٣ | | المقدمة |
| ١٤ | | الأهمية |
| ١٧ | | توجيهات تربوية للمربي |
| ٢٣ | | أساليب تربوية |
| ٢٤ | | التربية بالموعظة والحوار |
| ٣٠ | | التربية بالخبرة والتجربة |
| ٣٦ | | التربية بالقدوة |
| ٤١ | | سؤال الحلقة (١) |

القيمة التربوية رقم (١٦):

الاعتذار في مرحلة الطفولة

المقدمة ٤٥

الأهمية ٤٨

توجيهات تربوية للمربي ٥٠

التربية بالموعظة والحوار ٥٥

التربية بالخبرة والتجربة ٥٩

التربية بالقدوة ٦٤

سؤال الحلقة (٢) ٦٧

المُقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكي الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين. لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربوي شامل يُعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة. ولعل من المؤسف حقاً أن تتوجه أنظار كثير من المسلمين، وخاصة العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغرب التربوية ليتلقوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أن في الشريعة الإسلامية المنهج التربوي المتكامل الذي يعالج ويقدم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استعصي عليهم حله، وأن في سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معينا لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربوي، ووظفت في مجالاته المتعددة، لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل. (١)

وهذا الكتاب (لمسات تربوية) بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفية إعداده نفسياً وعقلياً وسلوكياً، بشكل موجز ومبسط، مستندا - في ذلك - إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسسات التعليمية والتربوية

(١) تربية الطفل في الإسلام - مركز الرسالة - ص ٥.

المهتمة ببناء الكادر التربوي تعليماً وتدریساً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليمي وتدریسي يوازن بين عمق التأصيل النظري من جهة، لصناعة شخصية الباحث والمنظر التربوي في ضوء أسس ومرتكزات قوية ومتينة، وبين التقنيات التطبيقية والأساليب العملية من جهة ثانية، ليستطيع المتعلم أن يكون مربياً، وليس مجرد باحث أو منظر في التربية. (٢)

في هذا السياق، ولدت فكرة كتاب "لمسات تربوية" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث. ويتميز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميزات هذه السلسلة التربوية أنها تعرضت لأغلب الساحات التربوية كالتربية العقائدية، والفكرية، والعبادية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والفنية، والصحية، والجنسية، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمات معين التربية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسلة موضع عناية الباحثين التربويين ومحل اهتمام المؤسسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمتنا الإسلامية رائدة في تقديم نموذج حضاري في مجال التربية والتعليم عالمياً.

مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

(٢) تربية الطفل - الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب - دار المعارف - ص ٩.

التمهيد

فصّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية بحسب سنوات عمر الولد -إلى ثلاث وهي:

- ١-السنون السبع الأولى (١-٧).
- ٢-السنون السبع الثانية (٧-١٤).
- ٣-السنون السبع الثالثة (١٤-٢١).

ووجهت هذه الروايات إلى أهمية ترك الولد بحرية في أول سبع سنين، ثم تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثم مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلالية في السنوات السبع الثالثة، فعن نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم: "الولد سيّد سبع سنين، وعَبْد سبع سنين، ووزير سبع سنين"^(١). لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

☆ مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١-٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوين إبداء عناية خاصة في تربية الأطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعالة في المحيط الاجتماعي^(٢)، وتتحدّد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدّة، والعدالة بين الأطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثلة

(١) مكارم الأخلاق-الشيخ الطبرسي-ص٢٢٢.

(٢) تربية الطفل في الإسلام-مركز الرسالة-ص٥٣.

بتعليم الطفل معرفة الله تعالى، والتركيز على حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام، ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه على بعض المهارات، فكما أن الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء، وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالشواب والعقاب.

ولقد تناولنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على الله ومحبه، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وفي الجزء الرابع قيمتي بز الوالدين، والعدل في مرحلة الطفولة، وفي الجزء الخامس قيمتي محبة الرسول وآله، وقيمة العفو والتسامح، وفي الجزء السادس قيمتي تنظيم الوقت، والقناعة في مرحلة الطفولة، وفي الجزء السابع قيمتي تحمل المسؤولية، والاحترام وأدب الحديث في مرحلة الطفولة، وسنتناول في هذا الجزء الثامن قيمتين تربويتين أخريين وهما (تعلم القرآن في مرحلة الطفولة) و (الاعتذار في مرحلة الطفولة)، وسنبين لكم أبرز الأساليب التربوية وتطبيقاتها الخاصة بكل قيمة، راجين من المرابي أن يطبقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقية الأساليب الأخرى.



اسم القيمة التربوية الخامسة عشر:

تعلم القرآن

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية الإيمانية



**تعلم القرآن في
مرحلة الطفولة المبكرة**

المقدمة

تعليم الأطفال القرآن الكريم منذ الصغر من الأمور الأساسية، فهو من أشرف أبواب الدعوة إلى الله تعالى، حيث ينبغي للآباء والمربين أن يبدؤوا بتعليم أطفالهم كتاب الله الحكيم منذ الصغر؛ لتقوية علاقتهم بالله تعالى والتعلق به، والالتزام بأوامره، والانتهاز عن مناهيه، والتخليق بأخلاقه، والسير على منهاجه، ويتم من خلال تعلم القرآن الكريم معرفة الشرائع والأحكام التي تسير عليها الأمة. روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((**خياركم من تعلم القرآن وعلمه**)). (البحار: ٩٢ / ١٨٦ / ٢) وروي عنه أيضاً (صلى الله عليه وآله): ((**إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم**)) (كنز العمال: ٢٣٥٦).



الأهمية



تُرى لماذا لزم على المرّبي أن يُدرّب طفله على تعلّم القرآن؟

الجواب:

(١-) إنّ تنمية الإيمان والفضائل في نفس الطفل حقّ له على عاتق أبيه، وقد وردت روايات كثيرة في هذا الصدد منها ما روي عن الإمام السجاد عليه السلام: ((وإنّك مسؤول عما وليّته من حسن الأدب والدلالة على ربّه))، تحف العقول ص ٢٦٣. وأيضاً روي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((حق الولد على والده... أن يحسن اختيار أمّه، ويحسن اسمه، ويعلمه كتاب الله...))، الكافي لثقة الإسلام الكليني ج ٤٩١٦.



٢- إنَّ استماع الطفل للقرآن يساعده على سرعة حفظه، بحيث يصير القرآن جزءاً من حياته فلا يستغني عنه.



٣- إنَّ حفظ الطفل للقرآن من صغره يساعده على تقوية علاقته بربه، كما إنَّ حفظ القرآن يجعل الطفل يحسن القراءة والتركيز، ويقوّي ذاكرته ويقوّي لغته العربية.



٤- تعليم الطفل للقرآن يترتب عليه أجراً عظيماً سيئنا له الطفل، فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((من استمع حرفاً من كتاب الله تعالى من غير قراءة كتب الله تعالى له به حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات)). بحار الأنوار - ج ٨٩ ص ٢٠١.

٥- إنَّ الأجر العظيم سيثمل الوالدين والمعلم أيضاً، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله: ((إِنَّ المعلم إذا قال للصبي بسم الله كتب الله له وللصبي ولوالديه براءة من النار)). مستدرك الوسائل للمحدث النوري ج٢/١٢٥.





سؤال: ما هي التوجيهات التربوية التي لزم على المربي مراعاتها ليحث ولده على تعلم القرآن الكريم؟
الجواب: على المربي مراعاة النقاط الآتية:

١- الطفل في هذا العمر يحبُّ الأشياء الجديدة، فحاول أن تنوع له في الوسائل بسماع القرآن، من خلال الإذاعة، أو القراءة، أو جهاز الحاسوب، أو الهاتف الذكي وهكذا، وفي كل مرة اذكر له قصة من قصص القرآن ليحبُّ القرآن وسماعه.



٢- ليس مطلوباً من الطفل الحفظ الكامل للصور، فهذه
مدّة للتدريب فقط، فلا يضغط المرّبي على الطفل
للحفظ .



٣- أن يشيد المرّبي أمام الآخرين بطفله الصغير عندما
يحفظ سورتي الفاتحة والإخلاص؛ حتى وإن لم يستطع
استكمالها أو لا زال يحفظها.



٤- على المرّبي تعديل الحروف إذا نطقها الطفل
بشكل غير صحيح.





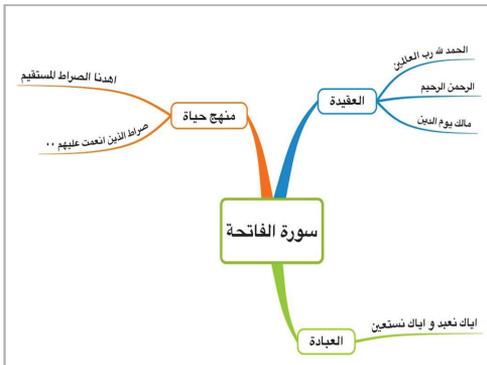
٥- أنت من سيقوم بتحفيظ طفلك،
لذا نؤّع أساليبك في ذلك بأن
تختار السور القصيرة، وكترّر على
مسمعه الآيات، واختر الوقت
المناسب للتحفيظ الذي يكون
قادراً فيه على التركيز وابتعد
عن الضوضاء.



٦- اجعل آخر ما يسمعه طفلك قبل نومه آيات
المرجو وحفظها، فإن ذلك من شأنه أن يسهل عليه
الحفظ، مثل سورة الإخلاص.

قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد

٧- اربط الآيات بالصور؛ حتى يسهل
على الطفل استذكارها، وارسم له خرائط ذهنية تساعده
على استرجاع الآيات.



٨- إذا أحببت أن يكون طفلك حافظاً للقرآن فاحرصي على الاستماع للقرآن في مدة الحمل وبعد الولادة وأثناء فترة الرضاعة أنت وطفلك الرضيع، فإن استماع الرضيع للقرآن يومياً لمدة ٥-١٠ دقائق -وليكن ٥ دقائق صباحاً وأخرى مساءً- يزيد من مفرداته المخزنة مما يسهل عليه استرجاعها، بل وحفظ القرآن الكريم.



٩- إذا تمكّن طفلك في مرحلة الطفولة من حفظ جزء (عمّ) فاعقدي له حفلاً خاصاً به، فهذه الفكرة تربط الطفل بالقرآن من خلال ربطه بشيء محبب لديه لا يتكرّر إلا بختمه لجزء معين من القرآن، فلتكن حفلة صغيرة يحتفل بها بالطفل تقدّم له هدية بسيطة ومعها إهداء نسخة قرآن، والأفضل أن يختارها بنفسه لأنه وفي بالشرط، ويمكن عمل قالب من الكيك يزّين بزينة معبّرة عن المناسبة كهذا النموذج.



١٠- سجّلي صوته وهو يقرأ القرآن، وأسمعيه لتفخري به،
 وأيضاً أجعليه يسمع صوته، فهذا التسجيل يحثه ويشجّعه
 على متابعة طريقه في الحفظ، بل حتى إذا ما
 نسي شيئاً من الآيات أو السور فإنّ سماعه
 لصوته يشعره أنه قادر على
 حفظها مرة أخرى، وأيضاً
 سوف يتعرّف على مواطن
 الخلل ويتجنبها، أضيفي
 إلى ذلك أنّك تستطيعين
 إدراك مستوى الطفل ومدى
 تطور قراءته وتلاوته، ويمكن
 الحصول على التسجيل
 الصوتي بتحميل بعض البرامج
 الخاصة بالتسجيل على الهاتف.



١١- اهتم أيها المرّبي بأسئلة طفلك
 حول القرآن، واحرص على إجابة أسئلته
 بشكل مبسط وميسر
 بما يتناسب مع فهمه،
 والأفضل أن تسرد له بعضاً
 من القصص لتسهّل ذلك.

١٢- عليك ربط المفردات والأحداث اليومية بالقرآن الكريم،
 مثال ذلك: إن أسرف نذكره بالآيات الناهية عن الإسراف، وإذا
 عق أحد الوالدين نذكره بآيات برّ الوالدين، وإذا غضب وأراد
 الانتقام نذكره بآيات العفو... إلخ.

فكلما صدر منه فعل يتنافى مع تعاليم القرآن
 نذكره بما في القرآن من إرشادات وقصص تبين
 الحكم في كل ذلك، وأيضاً لزم ألا نذكره في حال
 ارتكابه للمعاصي فقط، بل حتى في الطاعات،
 فلمّا يكون باراً بوالديه نُثني عليه لأنّه
 طبّق آيات الله، ولمّا يصبر نُثني عليه؛
 لأنّ الله يحبّ الصابرين، وهكذا
 سيتعلم أنّ الإنسان ينبغي أن
 يكون منهاجته قرآنيّاً لنيل
 مرضاة الله تعالى.



هدأ من روعك يا ولدي
 لا تنسى!! ماذا قال تعالى؟
 والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس



١٣- طفلك ذو الست سنوات فما فوق الأفضل أن يتعلّم
 أحكام التلاوة بطريقة سهلة ومبسطة؛ لأنّه سيتعلّم
 مخارج الحروف بشكل صحيح وأحرف المدّ وأحكام التلاوة
 والتجويد ويمكنك تسجيله في دورات خاصة كالمندقة



في العتبات المقدسة في
 قسم القرآن الكريم أو بعض
 المراكز المعتمدة؛ لأنّ لديهم
 اهتماماً بالأطفال، ويمكنك
 أيضاً متابعة حلقات عبر
 اليوتيوب كحلقات التجويد
 للطالب السعيد.

أساليب تربية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربية متنوعة، منها أسلوب الحوار والموعظة، والتربية بالتجربة والخبرة، والتربية بالقدوة، وأما التمارين والتطبيقات الخاصة بكل أسلوب فهي كالتالي:



التربية بالموعظة والحوار

وهذا الأسلوب يكون فعالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والإقناع بالرفق واللين، وإليكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

١- تمرين: "أهمية حفظ القرآن"



أحاور طفلي عن أهمية حفظ القرآن والثواب المترتب عليه، ففي الحديث عن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال: ((إن الله تعالى يجزي الوالدين ثواباً عظيماً، فيقولان: يا ربنا أنى لنا هذه ولم تبلغها أعمالنا؟ فيقال: "هذه بتعليمكما ولدكما القرآن وبتبصيركما إياه بدين الإسلام)) مستدرك الوسائل للمحدث النوري ج ٢٩٠١.

٢- تمرين: "النوم والقرآن"

عند موعد النوم، يربط المرثي هذا الموعد بالقرآن فيأخذ المرثي بالمسح على رأس الطفل وهو في سريرته مع تكرار سورة الفاتحة والإخلاص وطبع قبلة على رأسه بعد النوم.



٣- تمرين: "تشجيع الطفل ومشاركته"

أن يجلس المرثي كل جمعة في ميعاد محدد مقابلاً الطفل، ويردد السور ويطلب من الطفل أن يردد هو الآخر معه، كما يمكن أن نطلب من أحد أفراد الأسرة أن يثيب الطفل بعد الانتهاء بقبلة واحتضان مع تحفيز بقولك: "بارك الله فيك"، مع الصلوات أو التهليل أو التكبير.



بارك الله فيك

٤- تمرين: "مشاهدة مسابقات الحفظ"

دع طفلك يشاهد مسابقات حفظ القرآن الكريم للأطفال الصغار، واطرح عليه فكرة المشاركة في مسابقات قرآنية تعقدها العتبات المقدسة أو بعض المراكز الدينية، فإن ذلك يزيد من حماسه وإقباله على الحفظ.



٥- تمرين: "الحفظ معاً"

يجلس الأم والأب والطفل معاً، ويُخبران الطفل بأنهما سيقومان بتسميع سورة (التكوير مثلاً) معاً بحيث كل منهم يسمع آية أو آيتين ومن يخطأ يصحح له من يعرف التكملة، ويحاول الأم والأب أن يصحح لهم الطفل؛ حتى يشجّعاه على الحفظ.



١- تمرين: " قصص من القرآن الكريم "

يحبّ الطفل القصص بشكل كبير، فقصّ عليه قصص القرآن بمفردات وأسلوب يتناسب مع فهم ومدرجات الطفل، وينبغي أن تقتصر القصص على ما ورد في النص القرآني ليرتبط الطفل بالقرآن، ولتكن ختام القصة قراءة لنص القرآن ليتم الارتباط ولتنمي مفردات الطفل خصوصاً المفردات القرآنية، وفي نفس الوقت استمعي له وهو يقصّ قصص القرآن الكريم حتى لو يكرّر القصة التي قصتها عليه. من الأخطاء التي يقع فيها بعض المربين هو عدم الاكتراث بالطفل وهو يكلمهم بينما نطلب منهم الإنصات حين نكون نحن المتحدثين، فينبغي حين يقصّ الطفل شيئاً من قصص القرآن أن ننصت إليه ونتفاعل معه ونصحح ما قد يقع منه



في سرد القصة بسبب سوء فهمه للمفردات أو المعاني العامة، كما أن الطفل يتفاعل بنفسه أكثر حين يقصّ هو القصة مما لو كان مستمعاً إليها، فإن قصّ قصة تتحدّث عن الهدى والضلال أو بين الخير والشرفائه يتفاعل معها فيحبّ الهدى والخير ويكره الظلم والشر، كما أن حكايته للقصة تنمي عنده مهارة الإلقاء والقصّ، والاستماع منه أيضاً ينقله من مرحلة الحفظ إلى مرحلة الفهم ونقل الفكرة، ولذلك فهو سيحاول فهم القصة أكثر ليشرحها لغيره إضافة إلى أن هذه الفكرة تكسبه ثقة بنفسه فعليك بالإنصات له وعدم إهماله أو التغافل عنه.

المسابقات

أعدّ له مسابقات مسليّة من قصار السور - لمن هم في سن خمس سنوات أو أكثر-، هذه المسابقة تكون بينه وبين أخوته أو بينه وبين نفسه كأسئلة وأجوبة تتناسب مع مستواه.

كأن يسأل المرّبي ابنه عن التالي:

- كلمة تدل على السفر من سورة قريش؟ (الجواب: رحلة).
 - فصلان من فصول السنة ذكرا في سورة قريش؟ (الجواب: الشتاء والصيف).
 - اذكر كلمة تدل على الرغبة في الأكل؟ (الجواب: الجوع).
 - اذكر بعض الحيوانات المذكورة في القرآن؟ (الجواب: البقرة، الفيل، الكلب، الإبل).
- وهكذا تطرح عليه أسئلة بما يتناسب مع سنّ وفهم الطفل.



١. كلمة تدل على السفر من سورة قريش؟
٢. فصلين من فصول السنة ذكرا في سورة قريش؟
٣. اذكر كلمة تدل على الرغبة في الأكل؟
٤. اذكر الحيوانات المذكورة في جزء عم او في سور معينه؟



اربط له عناصر البيئة بآيات القرآن:



كأن تذكر له هذه المفردات: الماء، السماء، الأرض، الشمس، القمر، الليل، النهار، النخل، العنب، العنكبوت، وغيرها. وتطلب من طفلك أن يذكر آية تتضمن أحد الكلمات التي ذكرتها له، ويمكنك استخدام الباحث الإلكتروني والقرآني من الإنترنت، وتطلب منه البحث عن آية تتحدث عن السماء وهكذا، والأفضل أن تشجعه على حفظ الآيات وشرحها له.





التربية بالخبرة والتجربة

هذا الأسلوب لزم على الطفل تطبيقه بمساعدة المرّبي،
ويمكننا تفعيله بتطبيق التمارين الآتية:

1- تمرين: "فتح فيديو تحفيظ السور القصار":

كلما انشغل الطفل باللعب بألعاب يدوية تركيبية أو تلوينية يقوم المرّبي بفتح اليوتيوب على سورة الفاتحة وسورة الإخلاص الخاصة بتحفيظ الأطفال وفيها صوت أطفال وتكرار، وتكرّهما كثيراً، وبعد أسبوع أو أكثر من هذا التكرار يتمّ مراجعة السورتين مع الطفل وغالباً سيكرّهما بنجاح حتى لو كان نطقه بسيطاً؛ لأن ذاكرته ستكون قد حفظتهما جيداً، وبالتدريج إذا تمكّن من حفظ السور القصار من جزء (عم) يمكنك أن تعطيه هدية عبارة عن نسخة من القرآن تكون خاصة به وتقدمها له في داخل صندوق جميل وتحثّه على الاهتمام به لكونه كتاب الله المقدس.



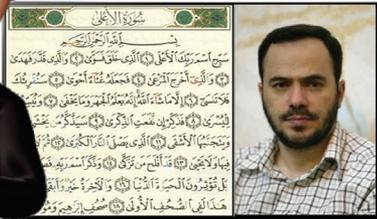
٢- تمرين: "مكان مقدس":

إذا دخل المرثي المسجد أو لزيارة إمام معصوم فليصطحب الطفل معه، وينتهاز الفرصة ليريه كيف لا نرفع صوتنا، ويهمس في أذنه: "إن هذا المكان لزيارة الإمام عليه السلام وللصلاة ولقراءة القرآن والدعاء"، وبعد أن ينتهي من الصلاة يجلس مقابلاً للطفل، ويمسك بيده ويضع عينه بعين الطفل، ويبدأ في قراءة السورة ويطلب من الطفل أن يرددها وراءه، ويحث المرثي طفله أن يتحدث مع الإمام عليه السلام ليوفقه في حفظ القرآن وتطبيقه وأن يكون من جنود الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.



٣- تمرين: "مسابقة تقليد المقرئ":

اختر قارئين اثنين من قراء القرآن الكريم ويمكن الاستعانة بالشبكة العنكبوتية وحدد سورة واحدة، ولتكن من قصار السور - التي يحفظها طفلك -، ثم كرر سماعها أنت وطفلك من قبل القارئ، أضف جواً من المنافسة والمرح خلال ذلك، وأسمع منه أنك تتحداه، وأنت ستكون الرايح في تقليد القارئ، وافعل ذلك خلال النهار ثم عند المساء اجمع العائلة وابدأ بالتقليد، ودع أفراد العائلة يحكمون بإنصاف بينكما، والفائز له هدية.



٤- تمرين: "أي مقرئ تفضل؟"

عرّف طفلك على أصوات ثم أسماء المقرئين للقرآن الكريم، ثم استشر طفلك عمّن يحب أن يسمعه من القراء، واجعله يستمع لمقرئه المفضل لمدة أقلها ٥ دقائق يومياً.



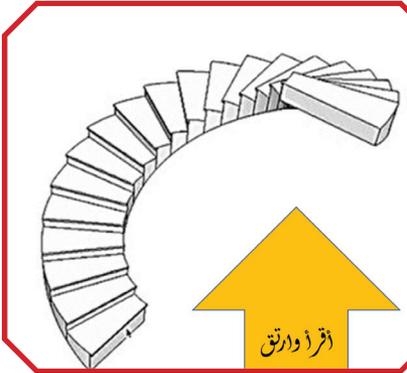
٥- تمرين: "سورة ورسمه"

خصص للطفل مجموعة ألوان ودفتر رسم، ليرسم فيها خلال مدة استماعه للقرآن الكريم، اطلب منه أن يرسم شيئاً ما يتعلق بالسورة التي يستمع إليها، فمثلاً سورة الفيل يرسم الفيل، وعند قراءة سورة التين يرسم التين وهكذا. ويمكن الاستعانة بأفكار من القرآن المصور من الشبكة العنكبوتية.



١- تمرين: "سلم الحفظ اقرأ وارق"

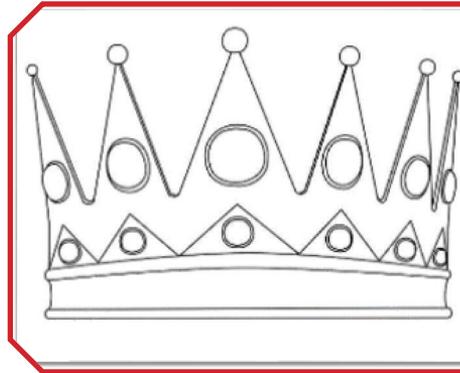
يفهم الطفل أنه بكل آية يحفظها يرتقي درجة بالجنة، وانسخ صورة فيها درج يرتقي إلى السماء، فتلون له كل آية يحفظها درجة حتى إذا وصل إلى نهاية الدرج يكافئ مادياً او معنوياً، إن تلوين الدرجات هو بمثابة تعزيز معنوي لطفلك، يدفعه لحفظ المزيد ليصعد أكثر.



٧- تمرين: "تاج الحفظ للوالدين"

أخبر طفلك أنه حينما يحفظ القرآن الكريم فإنه سيلبسك تاجاً ضوءه أحسن من ضوء الشمس، طفلك بهذا العمر تحديداً يحب أن يهديك هدية.

اعطه رسمة التاج التي ترسم على قطعة كارتون مستطيل فيطوى ويكبس ليكون على شكل تاج ورقي، واجعله يزين لك تاجك، وتتفوقون بأن كل آية يحفظها يلون جوهرة من جواهره، وبعدها يقوم بحفر زخارف التاج بالمقص ويقدم للذي علمه القرآن.



٨- تطبيق عملي: "شجرة القرآن لجزء (عمّ)":

ارسم شجرة كهذه التي ترونها في الصورة، واجعل فيها ثماراً، واكتب في داخل كل ثمرة اسم سورة من سور جزء (عمّ)، واجعلها غير مملوئة، ثم أخبر طفلك أنه كلما تمكن من حفظ سورة من سور جزء (عمّ) فسوف يستحق أن يلوّن ثمرة باسم السورة التي حفظها، وعندما ينتهي من حفظ كل سورة وتلوين ثمار الصورة تقدم له هدية مادية أو رمزية، والأفضل أن تخبّروه في اختيار نوع الهدية أو المكافأة.



٩- تطبيق عملي: "الملك":

أحضرتاجاً ورفياً، وكرّم طفلك عند انتهائه من حفظ سورة ما، ونصّب به ملك المنزل في هذا اليوم.





التربية بالقُدوة

نأتي إلى الأسلوب التربوي الثالث، وهو أسلوب التربية بالقُدوة، حيث لزم على المرثي أن يكون قدوة في القراءة المستمرة للقرآن الكريم؛ حتى يقتدي به أولاده، وسنذكر بعض التمارين التي ينبغي على المرثي تطبيقها بمرأى ومسمع من أولاده، نذكر منها ما يلي:

١- ابدأ يومك بالاستماع إلى القرآن الكريم وداوم على ذلك في سيارتك أو بيتك، واقرأ أيها المرثي السور باستمرار في أذكار الصباح وعند الرقية الشرعية للطفل.





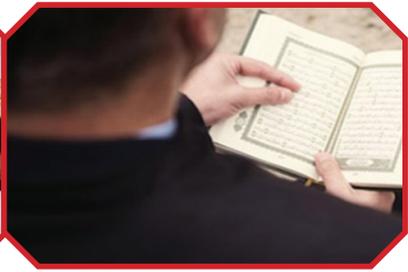
٢- أن يصلي المرّبي أمام الطفل بالسور المراد تحفيظها.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين...

جميل... ان ابي يقرأ السورة التي
احفظها



٣- أن يتحلّى المرّبي بالخشوع كلّما قرأ القرآن أمام الطفل أو غيره.



٤- احرص أثناء لحظات الانتظار في الدوائر أو أثناء ركوب المواصلات أن تقرأ القرآن الكريم ليتعلم منك الطفل.



٥- إذا مرّ برك وقت كنت فيه متضايقاً، أو لديك مشكلة ما، استمع إلى القرآن الكريم، واجلس أثناء استماعك، وأخبر الطفل بأنك تودّ الاستماع إلى القارئ بهدوء، لأنه سيساعدك على الراحة النفسية.



اريد ان ستمع للقرآن لأنه
يساعدني على الراحة النفسية
ويخفف من تعبني



٦- عندما تتحدّث مع أصحابك وأقربائك، تحدّث عن آية استمعت إليها اليوم، وأنك كنت تودّ معرفة تفسيرها.



٧- اتل آيات الله تعالى غيباً وأنت تمشي، وأنت تعمل، وأنت في السيارة مع طفلك فيسمعك ويتأثر بسلوئك تجاه القرآن.



٨- ليشاهدك طفلك وأنت تفتح هاتفك على صفحة القرآن أو جهاز الحاسوب وتحدّث حول بعض الآيات التي حفظتها.



هناك اسرار كثيرة في الايات ومنها
الآية الأخيرة التي حفظتها
...ساخبركم عن بعض اسرارها



٩- عندما تتعرّف على طفل من أصدقاء طفلك اسأله كم تحفظ من القرآن؟ وتحدّث معه عن أهمية حفظ القرآن.



كم تحفظ من القرآن الكريم يا ولدي؟
ابنتي تحفظ جزء عم



١٠- اجلس مع طفلك واطلب منه أن يستمع إليك وانت تقرأ سورة يحفظها طفلك واطلب من طفلك أن يصحّح الخطأ إن وجد أثناء التلاوة، حاول أن تتعمّد الخطأ في حركات بعض الكلمات حتى يصحّحها لك طفلك وبعدها احضنه وقبّله وهنّئه على التوفيق الربّاني.



١١- عند قراءة المرثي لورده اليومي من القرآن الكريم،
فليحرص على القراءة بصوت مسموع، ليتعلم منه الطفل
سماع القرآن.





سؤال الحلقة (١)

ولدي يبلغ من العمر ست سنوات، كلما حاولت أن أحفظه القرآن وأشجّعه على ذلك إلا أنني أجد صعوبة كبيرة، ولم يحفظ إلا سورة الحمد بشقّ الأنفس، ويخطأ فيها أيضاً، وأنا أتمنى أن يكون ولدي حافظاً للقرآن الكريم، فماذا تتحدوني؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: **٠٧٨١٠٠٥٤٠٦٤**

المستشارة التربوية: **مِيّاسة شبيع ٠٤٦٧٣٧٣٤٦٧٠**

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمساة تربوية الجزء ٨، أو عمل مسح الكتروني (QR) الموجود على غلاف الكتاب.



إلى اللقاء
مع
قيمة تربوية
جديدة



اسم القيمة التربوية السادسة عشر:

الاعتذار

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية السلوكية



الاعتذار
في مرحلة الطفولة المبكرة

المقدمة

في المحيط الاجتماعي وخلال تعاملنا اليومي مع الآخرين قد تحدث أخطاء، ويختلف الناس في كيفية تعاملهم مع أخطائهم حسب التقسيم الآتي:



١- قسم لا يعترف بخطئه
أبدأ ويلقي باللائمة دوماً على الآخرين.

٢- قسم يعترف بخطئه في قرارة نفسه، ولكن لا تطاوعه نفسه على الاعتراف به.

٣- قسم يعترف بالخطأ-أي يقول انا مخطئ-. ولكنه لا يبادر بالإصلاح.



٤- قسم يعترف بالخطأ ويبادر إلى إصلاحه.

ونحن في حياتنا اليومية نعاني من الأقسام الثلاثة الأولى، فنرى الزوج يُخطئ بحق زوجته أو العكس، أو الأخ يُخطئ بحق أخته، أو أحد الوالدين يُخطئ بحق أولاده وبالعكس، أو الصديق يُخطئ بحق صديقه، أو الجار بحق جاره... فأحدهم يتهم الآخر بالخطأ ولا يعترف بالخطأ، وإذا اعترف لا يعتذر، فهذا يخلق العديد من المشكلات.

وهذه الأقسام الثلاثة منهي عنها شرعاً وعقلاً، ولزم أن ندرّب أولادنا على الابتعاد عنها، وأن التصرف السليم هو القسم الرابع وهو الاعتراف بالخطأ مع الاعتذار وإصلاح الخطأ، ويتمتع هذا النوع بعلاقات اجتماعية جيدة تجعله مقبولاً ومحبوّباً من الآخرين ومن قبل الله تعالى. "إنّ الاعتذار هو الموقف الذي يقوم به الفرد للتعبير عن الندم على ما فعله، أو على كلام سيء قاله، أو قيامه بتصرفٍ غير لائق اتجه أحد الأشخاص أو ارتكاب حرام، حيث



أنّه يتأمّل من اعتذاره حصوله على المسامحة من الآخرين ليتخفّف من ثقل الإحساس والشعور بالذنب الذي فعله، والاعتذار هو من الصفات والأخلاق الحميدة والذي يبيّن لنا أنّ الشخص المعتمد، يرغب في التخلص من سلبيات أفعاله، والرجوع إلى الطريق الصواب، والتوبة إلى الله تعالى في المستقبل فنجد معنى الاعتذار، يلتقي مع معنى التوبة، والدليل على ذلك إنّنا نجد في الكثير من أدعية

أهل البيت (عليهم السلام) المأثورة عنوان الاعتذار إلى الله تعبيراً عن التوبة إليه سبحانه، من الأفعال السيئة التي يقوم بها الإنسان، حيث نجد في الصحيفة السجادية من أدعية الإمام السجاد (عليه السلام) إنه قال: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلَمْتُ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ...، وَمِنْ مَسِيءٍ أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ فَلَمْ أَعْذِرْهُ)) المصدر: مؤسسة علوم نهج البلاغة، للعبة الحسينية المقدسة، سلسلة قصار الكلام/الاعتذار.



الأهمية



سؤال: تُرى لماذا لزم علينا أن نزرع هذه القيمة التربوية في نفوس أطفالنا؟

الجواب: لكون تعلم الاعتذار وتطبيقه عند الوقوع في الخطأ له فوائد عديدة، نذكر منها ما يلي:



١- إن تدريب الطفل على الاعتذار عند الخطأ يغرس في عقله قيمة العدل حتى ولو على نفسه، فليس من العدل أن يُخطئ ولا يدفع الثمن.



٢- يتعوّد على تحمّل مسؤولية الخطأ، فلا ينشأ وهو لا يعترف بخطئه ولا يتحمّل نتيجته ويلقى باللائمة دوماً على الآخرين.



٣- قيمة الاعتذار تُربّي لديه معنى التوبة وخاصة لو كان الخطأ معصية، فعندما يقترف المعصية فإنّ لديه من الضمير ما يجعله يبادر إلى التوبة منها والاعتذار إلى المولى عزّ وجل.



٤- ينمو لدى الطفل التعاطف والإحساس بالآخرين فإنّ الاعتذار هو تعبير عن الأسف بسبب جرح مشاعرهم.

٥- يَنمّي الاعتذار عند الطفل الثقة في نفسه حتى بعد الخطأ، وعندما يُخطئ شخص ما أثناء التعليم أو التدريب فليس معنى ذلك أنّه ناقص أو أنّ به عيباً، فالخطأ -في مجال التعليم والتدريب- ليس بعيب بل هو وسيلة للتعلّم، بينما في مجالات الحياة الأخرى -غير التدريب والتعليم- لزم تجنب الوقوع في الأخطاء والتفكير بتعقل قبل ارتكاب العمل، وإذا اتفق أنّ شخصاً أخطأ في حياته فلزم أن يتعظ ويأخذ عبرة من الخطأ ولا يكرّره، وإذا كان الخطأ مخالفة شرعية



فليسارع إلى التوبة، روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَائِينَ التَّوَابُونَ)).
الدر المنثور: ١ / ١٦٦.



سؤال: ما هي التوجيهات التربوية التي لزم على المرّبي مراعاتها ليحتّ ولده على الاعتذار؟
الجواب: على المرّبي مراعاة النقاط الآتية:

١- يكون من السهل أن يردّد الطفل كلمات الاعتذار إن كان يسمعها من المرّبي، فلو صدر منك أي خطأ تجاه طفلك كالضرب أو الشتيم أو الصراخ، فإنّ كونك مرّبياً له لا يعطيك الحقّ في إيذائه، فالتربية تدريب وتعليم وليست صراخ وإهانة.

اخبرني انا اعتذر منك لان صدر
 مني خطأ ويفترض استاذن
 منك أولاً



٢- كن نادماً بالفعل عن التصرف الخاطيء، فإنَّ الطفل يفهم مشاعرك تماماً، وتأكد من أنه سامحك بقولك: "هل سامحتني؟، هل غفرت لي؟".
إنَّك بهذا السلوك تعطيّه النموذج الأمثل في كيفية الاعتذار، فليس الاعتذار مجرد لفظة تُقال، بل قوة الاعتذار في المشاعر المصاحبة له والإحساس بالندم والإحساس العميق بمشاعر الآخرين والتعاطف معها والتألم لها.



٣- لا تلقي باللائمة عليه، لا تقول له: "أنا أهنتك لأنك فعلت كذا".

إنَّ خطأ الطفل ليس مبرراً لوقوعك في الخطأ، قال تعالى (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) فاطر/٨، بل لزم الاعتذار من الطفل لأنَّك أهنته وبنفيس الوقت تطلب من الطفل الاعتذار لأنَّه أخطأ حينما صدر منه السلوك المنحرف ابتداءً.





٤- عبّر عن الاعتذار
بعبارات متعدّدة كقولك:
"أنا آسف"، "اعتذر"، "أرجو
أن تسامحني على الخطأ
الفلاني" وغيرها، ومن اللطيف
أن يكون ذلك مدعوماً بهدية
كوردة أو غيرها
تعبيراً عن صدق مشاعره.



٥- عندما تعتذر لطفلك عن خطأ
قمت به انظر إلى عينيه مباشرة
وقل له: (أنا آسف).



٦- لا يجبر المرّبي الطفل على الاعتذار لطفل
آخر، أو لشخص كبير، بل يجب أن نوضح ما هو
الخطأ ثم الاعتذار، فربما هو غير مقتنع أنّه
على خطأ، وبعد إقناعه
بالحوار سيأتي بعد ذلك
بنفسه ويعتذر.

٧- [علّم ولدك أن يستغني عن الاعتذار بترك الأخطاء، فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: **((الاستغناء عن العذر، أعز من الصدق به))**] نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام)، ج ٤، ص ٧٨، فإنه يربط مسألة قيام الإنسان بتقديم العذر عن الفعل الذي ارتكبه بمسألة عز الإنسان وذلكه، بحيث يفترض على الإنسان أن ألا يقوم بأي عمل يجعله في مقام الحاجة إلى الآخرين، والخضوع لهم، في تقديم الاعتذار إليهم عن ما فعله تجاههم، حتى لو كان صادقاً في عذره، فإن صدقه لا يرفع عنه موقف الذل أمامهم، طلباً لرضاهم عنه، وتكفيراً عن ما فعله، ولا يجوز للإنسان أن يذل نفسه لغير الله عز وجل، وهذا ما يؤكد قول الإمام الصادق (عليه السلام): **((لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه))**. قال مفضل بن عمر: قلت: بم يذل نفسه؟ قال (عليه السلام): **((يدخل فيما يعتذر منه))**. (ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٩٨٣) نقلاً عن مؤسسة علوم نهج البلاغة، للعتبة الحسينية المقدسة، سلسلة قصار الكلام/الاعتذار.



٨- علّمه أن يتحمّل مسؤولة الخطأ ولا يكتفي بالمبادرة إلى التعويض القولي بقوله (أنا آسف)، بل علّمه أيضاً التعويض العملي، فمثلاً إذا ارتدى ثوب أخيه وجعله متسخاً فلزم عليه الاعتذار منه وتنظيفه وإرجاعه إليه .



لقد لوثت ثوب أخيك..لزم ان
تعذر منه وتغسله في الغسالة
هيا اعلمك تشغيل الغسالة

٩- لا بدّ أن نراعي الحالة النفسية للطفل بعد وقوعه في الخطأ، فمثلاً هناك أطفال عندما يخطؤون يكونون، فلا يطلب من الطفل الاعتذار وهو يبكي، بل انتظر حتى يهدأ الطفل تماماً، ويستوعب ما قام به ومن ثمّ يطلب منه الاعتذار.



١٠- إذا تكرّر من طفلك الخطأ ووجدت أنّ الاعتذار أصبح سهلاً على لسانه، فهو باستمرار يخطئ ويعتذر بسهولة ويعود لنفس الخطأ دون أن يردعه الاعتذار عن ارتكاب الخطأ، فهنا لا بد من العقوبة حتى مع الاعتذار، علماً أن العقوبة ليست معناها الصراخ أو الضرب، فهناك أساليب

عديدة لمعاقبة الطفل كحرمانه من شيء يحبه كأخذ الموبايل أو منعه من اللعب في الألعاب الإلكترونية لعدّة أيام، وغيرها من المتع التي يحبّها.





التربية بالموعظة والحوار

وهذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإليكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

١. تمرين: "جلسة حوار مع طفلي":

تداول مع طفلك عن أهمية الاعتذار، وأن توقيته يكون عند صدور خطأ أو سلوك نهانا عنه الله تعالى، فلزم الاعتذار من الناس ومن الله،



روي عن الإمام عليّ بن أبي طالب (ع)

في دعاء كميل أنّه قال: ((وقد أتيتك يا إلهي بعد تقصيري وإسرافي على نفسي معذراً نادماً منكسراً مستقيلاً مستغفراً ...))

مصباح المتجهد، الشيخ الطوسي، ص ٨٤٦.

وأيضاً روي عن الإمام السجاد عليه السلام حينما أنه قال:
 ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلَمْتُ بِحَضْرَتِي فَلَمْ
 أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ أَسُدِّي إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِيءٍ أَعْتَذَرُ
 إِلَيْكَ فَلَمْ أَعْذِرْهُ، وَمِنْ ذِي فَاقَةٍ سَأَلَنِي فَلَمْ أَوْثِرْهُ...)) الصحيفة
 السجّادية، ص ١٨٧.

وينبغي أن نتحاور مع الطفل بألّا يؤجّل الاعتذار إذا أخطأ
 أحدهما؛ لأنه لا عذر في الآخرة، قال
 تعالى: ((يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ
 مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ
 الدَّارِ)) [غافر: ٥٢]. وفي الحديث عن
 رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
 ((شَرُّ المَعْذِرَةِ حِينَ يَحْضُرُ المَوْتَ))
 ميزان الحكمة، ج ٣، ص ١٨٦.



٢- تمرين: "تجنب الوقوع في الخطأ":



بعد أن تُعلّم طفلك الاعتذار عند الخطأ علّمه
 أن يتجنّب الوقوع في الخطأ؛ كي
 لا يضطر إلى الاعتذار؛ لأن الاعتذار
 فيه نوع من الذلّة للنفس لذا
 على الإنسان كي يتجنّب الوقوع في
 الخطأ أن يفكر ملياً قبل أن يصدر منه
 السلوك الخاطيء.

قال الإمام الصادق (عليه السلام):
 ((لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه)). فقال الراوي: بم يذل
 نفسه؟ قال (عليه السلام): "يدخل فيما يعتذر منه)). وسائل
 الشيعة، الحرّ العاملي، ج ١٦، ص ١٥٨.

لأننا إذا لم نعلّمه على ذلك فسوف يستسهل الوقوع في الخطأ بحجة أنه سيعتذر منه وسوف تهون عليه نفسه وتصبح ذليلة بينما أراد الله العزّة للمؤمن، وفي حديث آخر عن الإمام عليّ عليه السلام: **((الاستغناء عن العذر أعزّ من الصدق به))**. نهج البلاغة، خطب الإمام عليّ (ع)، ج ٤، ص ٧٨.

فحتى لو كان عذرك صادقاً، فالاستغناء عنه أفضل، بمعنى ألا نقوم بأعمال خاطئة تضطرنا للاعتذار، وإلا إذا أخطأ الإنسان فلزم عليه الاعتذار فمرجو التفريق بين الأمرين.

٣- تمرين: "سرد قصة"

ارو لطفلك قصة أو افتح فيديو كارتوني عن أهمية العفو والصفح، بالبحث في أحد المتصفحات الإلكترونية كأن يكون (google) بكتابة عبارة "كارتون عن العفو والتسامح"، ومن ثم تحاورا بعد المشاهدة واسأله: ماذا فهمت من هذه القصة؟ وبعدها تدعم حواركم بنصوص شرعية تحث على العفو. نذكر منها هذا الحديث المروي عن الإمام عليّ عليه السلام: **((اقبل عذر أخيك، وان لم يكن له عذر فالتمس له عذراً))**

بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٦٥.



ويمكنكم تعليم طفلكم العفو والتسامح بمتابعة هذه القيمة التي تمّ طرحها في الجزء الخامس من كتاب "لمسات تربوية".

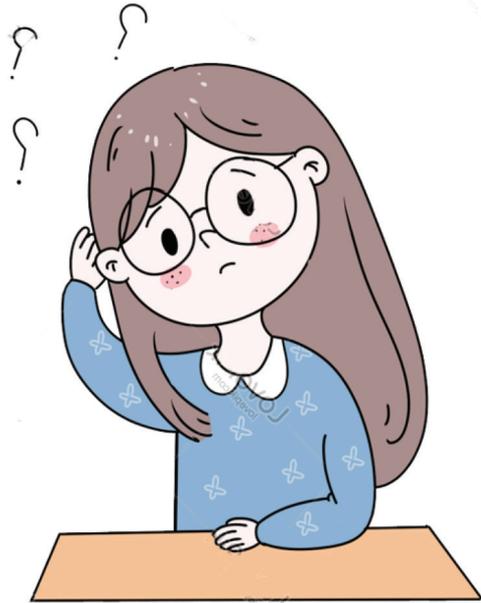
روي عن الإمام زين العابدين:

((لا يعتذر إليك أحدٌ إلا قبلت عذره، وإن علمت أنه كاذب))

ميزان الحكمة، ج 3، ص 1859.

٤- تمرين: "ماذا ستفعل فيما لو؟"

- تُحاور مع طفلك: ماذا ستفعل لو:
- أخذت أو استعملت حاجة ليست لك؟ (الجواب: اعتذر وأرجعها أو أستأذن من صاحبها).
 - فتحت مواقع الإلكترونيّة لا يجوز فتحها شرعاً؟ (الجواب: اعتذر من ربّي ولا أرجع لذلك).
 - كنت عاقماً مع أحد والديك؟ (الجواب: اعتذر منهم وأصلح الخطأ).
 - تكلمت على أحد بسوء في غيابه؟ (الجواب: استغفر الله واستغفر له ولا أعود لذلك).
 - نبزت أحداً بلقب غير مؤدب، كأن قلت له: (يا دُبّ، أو يا أعرج)؟ (الجواب: اعتذر منه وأبرئ نمتي).





التربية بالخبرة والتجربة

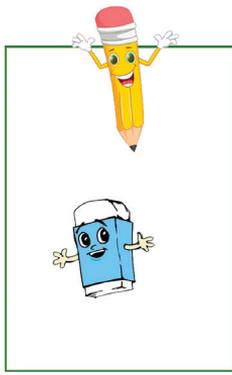
ذكرنا في الأجزاء السابقة بأنّ هذا الأسلوب التربوي يعتمد بالدرجة الأولى على المشاركة، وهو من الأساليب الفعالة والمؤثرة في تغيير سلوك الفرد، ويمكننا تفعيل هذا الأسلوب بتطبيق التمارين الآتية:

١- لعبة: "قلم الرصاص والممحاة":

انتهز الوقت الذي يُخطئ فيه طفلك وأحضر ورقة بيضاء وقلم رصاص وممحاة، ثم اجلس طفلك بين يديك وقل له: "هل ترى هذه الورقة الجميلة البيضاء؟، هي مثلك جميلة، أنت أخطأت الآن، أتعلم ماذا حدث؟؟"

ثم أمسك بقلم الرصاص وارسم عشوائياً خطوطاً على الورقة، وقل: "أنت فعلت هكذا... إنه غير جميل أليس كذلك؟" ثم أكمل قولك: "أتعلم كيف نزيل ونمسح هذه الخطوط؟! بالاستغفار، بأن نقول أستغفر الله العظيم". دعه يستغفر

ثم امسح أمامه الخطوط، وقل له: "أرأيت كيف عادت بعد استغفارك جميلة وبيضاء من جديد!!".



٢- تمرين: "غسل الذنوب":

خذ كأساً من الماء واطلب من طفلك أن يضع فرشاة الرسم في اللون الأسود وقل له: "ضع الفرشاة داخل كأس الماء"، وقل له: "نحن لَمَّا

يصدر منا خطأ فسوف نلوّث قلوبنا الطاهرة بالذنوب وتصير سوداء، وكلما زادت الأخطاء ازداد السواد، ولكن الشيء الذي يطهّر القلب من الذنوب والسواد هو الاعتذار وقول (استغفر الله) فهو بمثابة ماء يصب عليه"، وتعطيه قنينة ماء وتطلب منه أن يصبّ الماء على الكأس بالتدريج إلى أن يذهب السواد ويرجع ماء الكأس صافياً غير ملوث.



٣- مشهد تمثالي:

يُعدّ المرّبي موقفاً تربوياً مع مُربٍّ آخر، فيذهب المرّبي ومعه الطفل ويأخذ كوب ماء خاص بالمرّبي الآخر ويشربها، فيأتي صاحب الكوب ويقول هذا الكوب كان لي، فيصمت المرّبي وينظر للطفل ويفكر ثم يقول: "أعتذر، لم أكن أعرف أنها لك، ويمكن أن أتى لك بأخرى لأنني أحبك!"



أنا أعتذر لم اعلم انها لك



٤- استخدام الدمى:

يمكن أن يستخدم المرّبي إحدى الدمى ويجلسها على المنضدة، ثم يرفع يده ويجعلها تقع كأنه لم يقصد، فيقول لها: "أنا أسف لم أكن أقصد!"



انا اعتذر لم اقصد ان اوقعها



0- مواقف الحياة الروتينية:

طفل يعبث بألعابه في غرفة الجلوس، فتطلب منه أن يرفعها ويلعب بغرفته بسبب قدوم ضيوف، فيتأخر فذكره بقولك: "ماما ألم تعدني بأنك سترفعها؟".

مثال آخر: قد يسقط كوب الحليب من يد الطفل دون قصد، لكن مع ذلك اطلب من طفلك المساعدة في تنظيف المكان والاعتذار أيضاً، فما قام به قد أحدث فوضى ... اطلب منه أن يعتذر ويقدم السبب كقوله: "أنا آسف لأنني قمت بهذا لأنني لم انتبه".



اسف تاخرت في ارجاع
اللعبة سارجعها حالا



1- الأفعال المكررة:

إذا قام الطفل بخطأ ما أكثر من مرة ولم يعتذر، انظر إلى عينيه مباشرة واسأله: "ماذا يجب علينا أن نفعله الآن؟! ". شجعه بأن الأمر يتلفظ بخمسة حروف "sorry".

بل تستطيع انها عبارة
عن ه حروف
أع ت ذ ر
جرب الان وقلها



لا تستطيع ان اعتذر

٧- تمرين: "ما هي التوبة والاستغفار!!":

اسأل الطفل: " تخيّل نفسك تلعب الكرة في المنزل، ودون قصد كسرت شيئاً ما وأنت تعرف أنّ أمك تحبّ هذه القطعة كثيراً، ماذا ستفعل؟! "، دعه يجيب بنفسه بأنّه سيعتذر للأمّ وسيخبرها بأنّه لم يكن يقصد هذا وأنّه نادم على ما فعل ولن يكرّرها أبداً، ثم يطلب المرّبي من الطفل أن ينفذ فعلياً ما قاله له، كأن يطلب منه أن يأخذ شيئاً ما من حقيبة الأمّ، ثم تمثّل الأمّ أنّها لم تكن سعيدة؛ لأنّه فتح حقيبتها دون استئذان، ثم تشجّعه على إعادة الشيء الذي أخذه والاعتذار منها.

وبعد أن يجيب أخبره: "أنّ هذه هي التوبة، إذا أخطأت في شيء دون قصدك واللّه أمرنا أن نبتعد عن هكذا فعل، فمثلاً لو أخذت قطعة حلوى من عند صديقك دون أن تستأذن، يجب أن تعترف لصديقك، وتعدّ اللّه بأنك لن تأخذ قطعة حلوى دون استئذان من عند أي أحد".





التربية بالقُدوة

لزم على المرّبي أن يكون قدوةً في احترامه للآخرين؛ حتى يقتدي به أولاده، وسنذكر بعض التمارين التي ينبغي على المرّبي تطبيقها بمرأى ومسمع من أولاده. نذكر منها ما يلي:

١- لزم على المرّبي أن يتحلّى بالشجاعة حقاً والتدرّب على الاعتذار والاستغفار حتى مع الطفل داخل أو خارج المنزل.



٢- هناك مواقف لا تتحمل الاعتذار بنفس الوقت، بل لا بد فيها من الصمت والابتعاد؛ حتى تبرد، ثم الاعتذار بالإصلاح.



انا عطلت جهازه ولزم علي ان اعتر من منه ولكن سانتظره لفترة الى ان يهدأ ومن ثم اعتر من منه واصلحه

٣- يطلب من المرءي قبول اعتذار من تأسف واعتذر له، كقبول عذر زوجته، ولا يعاند لأسباب تافهه، ويمكن له استخدام كلمات مثل: "عفا الله عما سلف"، ويكون ذلك أمام طفله.



٤- إذا حدث خلاف مع أحد ما فاشتبه عليك الأمر أو شككت في سلوكك هل أنه صح أم خطأ فقل: "سوف أتأكد من أمري بسؤال المختصين لأعرف فيما إذا كنت مخطئاً لاعتذر"، وتسمع طفلك ليتعلم منك.



5- إذا وعدت شخصاً ما بتقديم مساعدة ولم تستطع مساعدته لظرف قاهر، فقدم له الاعتذار لأنك لم تستطع؛ وذلك بسبب ظرف طارئ، تحل بشجاعة الاعتذار أمام طفلك.



اعتذر منك كثيراً لأنني لم أتمكن من الوفاء بالوعد لأن صار عندنا ظرف طارئ في المستشفى.

6- استغفر واعتذر بعد غضبك مباشرة؛ ليربط الصغير بين الخطأ وما يلزمه من استغفار بصوت يسمعه طفلك، واستخدم صيغة: "أستغفر الله العظيم وأتوب إليه".



استغفر الله العظيم
واتوب إليه.

7- استغفر مع طفلك بصوت واحد جماعي بعد كل صلاة، حتى ولو تحرك وقام لا تهتم، المهم أن يكرّمك الاستغفار.



استغفر الله وأسأله
التوبة

استغفر الله وأسأله
التوبة



سؤال الحلقة (٢)

ولدي يبلغ من العمر أربع سنوات، وهو مشاكس وكثير الحركة، ويعتدي على الآخرين، وكثيراً ما يتشاجر ويضرب أخته الصغيرة، ولما أطلب منه أن يعتذر يرفض بشدة، فهو يتصف بصفة العناد كأبيه، وسلوكه يوتر أعصابي فاضطر لضربه ولكن لا يرتدع، فأرجو منكم إرشادي وتوجيهي لحل هذه المشكلة؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: **٠٨١٠٠٥٤٠٦٤**

المستشارة التربوية: **مياسة شبيع ٠٤٦٧٣٧٣٤٦٧٠**

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٨، أو عمل مسح الكتروني (QR) الموجود على غلاف الكتاب.



إلى اللقاء
مع
قيمة تربوية
جديدة

